

شرح العقيدة الطحاوية (35)

الدرس الخامس والثلاثون

نص المتن :

والجنةُ والنارُ مخلوقتان لا تغنيان أبداً ولا تبيدان، وأن الله تعالى خلق الجنة والنار قبل الخلق وخلقَ لها أهلاً، فمن شاء منهم إلى الجنة فضلاً منه، ومن شاء منهم إلى النار عدلاً منه، وكل يعهل لها قد فرغ له وصائر إلى ما خلق له. والخير والشر مقدران على العباد. والاستطاعة التي يجب بها الفعل من نحو التوفيق الذي لا يجوز أن يوصف المخلوق به فهي مع الفعل، وأما الاستطاعة من جهة الصحة والوسع والتهكن وسلامة الآلات فهي قبل الفعل، وبها يتعلق الخطاب، وهي كما قال تعالى: {لا يكلف الله نفساً إلا وسعها}.